# قلق شعبي في الفلبين ضد الانحراف اليميني لحكومة كورازون اكينو

## ضغوط متواصلة من الادارة الاميركية والبنك الدولي

مانيلا - قمعت القوات الموالية للرئيسة "كورازون اكينو" تمردا قامت به احدى وحدات الجيش الفلبيني . وذكرت وكالة انباء "اسوشيتدبرس" ان اشتباكا قصيرا وقع بين القوات الموالية والوحدة المتمردة اسفر عن مقتل احد المتمردين واصابة اثنين اخرين بجروح . واضافت الوكالة ان الذى قاد التمرد ضابط سابق في الحرس الخاص للديكتاتور المخلوع ماركوس. وكان هدف المتمردين اطلاق سراح (١١٠) من زملائهم المعتقلين منذ قيامهم بمحاولة انقلابية فاشلة جرت في كانون الثاني الماضي.

### قلق شعبي

وذكرت الانباء ان الاوساط الشعبية والديمقراطية في الفلبين ابدت قلقها حيال تكرار محاولات الانقلابات العسكرية ذات التوجه اليميني.

واشار المراقبون الى ان القلق الشعبي يأتي في اطار "الاحتجاج المتصاعد" على انحراف الرئيسة اكينو وادارتها نحو اليمين بضغط من الولايات المتحدة والشركات الاحتكارية الغربية الدائنة.

ومن جهتها ، اكدت صحيفة "نيويورك تايمز" :"ان العديد من الفلبينيين يشكون في تحقيق اى اصلاحات زراعية جدية او اعادة توزيع الثروة القومية". واضافت الصحيفة "ان انحراف (حكومة اكينو) ادى الى خيبة امل الكثيرين من انصارها ومن بينهم الكنيسة الكاثوليكية"..

### اساس الانحراف

يلاحظ المختصون في الشؤون الفلبينية ان اساس الانحراف اليميني في حكومة اكينو يرجع الى الاصول الطبقية التي تنحدر منها "كورازون اكينو" . فعائلة الرئيسة الفلبينية تعتبر واحدة من بين ٤٠ عائلة ثرية تهيمن على الحياة الاقتصادية تماما . ويتمتع عدد من اقارب اكينو بنفوذ واسع داخل اطر الحكومة ، والبرلمان ، وفي الاشراف على ادارة اهم الشركات الاقتصادية في الفلبين. وتمتلك كورازون اكينو نفسها مزارع سكر ذات مساحات شاسعة.

ان هذا الوضع الطبقي ، يبعد الرئيسة ، التي حظيت بتأييد غالبية الشعب لدى الاستفتاء الذى جرى في شباط الماضي ، عن وعودها التي اطلقتها اثناء الحملة الانتخابية ويأتي في مقدمتها قضية "الاصلاح الزراعي"!

ومن المعروف ان "الاصلاح الزراعي" يشكل قضية مصيرية للفلاحين الفلبينيين ، وخصوصا الفقراء والمعدمين منهم . الذين يشكلون ٧٠٪ من مجمل تعداد الشعب الفلبيني. والذى يبلغ ٥٦ مليون نسمة.

ومن المفارقات الملفتة للنظر ، ان الرئيسة اكينو حظيت كذلك ، برضى البنوك والاحتكارات الاجنبية. التي قبلت ، مؤخرا ، اعادة جدولة ديون الفلبين ، التي بلغت حسب اخر الاحصائيات ، (٢٦) بليون دولار.

وتواصل الاحتكارات الاجنبية ، مثل "صندوق النقد الدولي" و "البنك الدولي" ممارسة ضغوطها على ادارة اكينو.

ويؤكد اذعان الحكومة لشروط صندوق النقد الدولي والبنك الدولي. تصاعد الاجراءات الخاصة بقطع الطريق امام القوى التقدمية والديمقراطية في الفلبين ، التي ينتظرها مشوار نضالي صعب لتثبيت مكتسبات الجماهير التي اسقطت بفعل انتفاضاتها المتواصلة ، نظام الديكتاتور ماركوس قبل ١٥ شهرا.

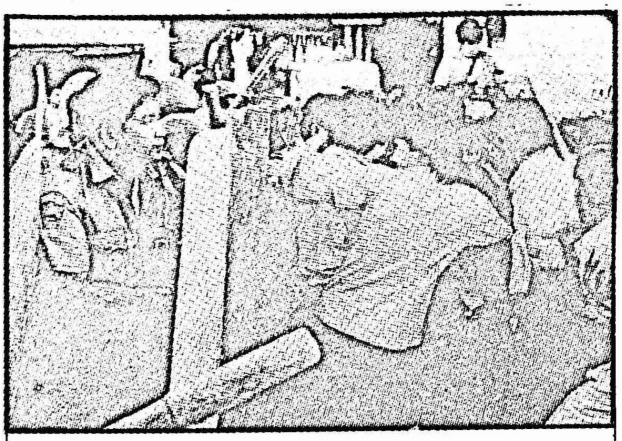

الفلبين : هل هي عودة مجددة الى دائرة العنف الدموى ؟!

### الجيش الاميركي بوليس قمع في كوريا الجنوبية

اعلن وزير الدفاع الاميركي كاسبار واينبرغر استعداد الجيش الاميركي المرابط في كوريا الجنوبية للقيام بدور الحامي لما اسماه بأمن الالعاب الاولمبية التي ستقام في سيئول صيف العام القادم ٨٨. وعلل واينبرغر هذا العرض المقدم للحكومة الكورية بأن تهديد امن الالعاب الولمبية قادم من الشمال من جمهورية كوريا الشعبية.

وتعليل واينبرغر هذا تضليلي والتفاف على الحقيقة المعروفة. فمنذ بضعة اسابيع تجتاح كوريا الجنوبية اضطرابات شعبية متصاعدة. وتقع صدامات دموية بين المتظاهرين وقوات البوليس المدججة باحدث ادوات القمع الاميركية، والتي يحشدها النظام الكورى بعشرات الالاف. وتصل المصادمات ذروتها مع طلبة جامعة سيئول الذين اشعلوا النار في مباني الجامعة احتجاجا على القمع البوليسي للطلبة وللحياة السياسية في كوريا الجنوبية.

ومعروفة ايضا اسباب انفجار هذه الاضطرابات التي تنقلها الصحافة والاعلام الاميركي قبل غيره. فالاضطرابات وقعت وتتصاعد على خلفية تراجع النظام عن اجراء انتخابات برلمانية نزيهة وديمقراطية كان قد وعد بها في السابق وحدد موعد اجرائها بنهاية العام الجارى. حجة النظام ان الانتخابات سوف تعيق التحضيرات لاستقبال الالعاب الاولمبية في صيف العام٨٨ وسوف تعكر الهدوء الواجب توفيره لاجراء هذه الالعاب وما ستجذب اليها من سياح وكذلك سوف تنعكس باثار سلبية على الازمة الاقتصادية التي تعاني منها البلاد.

وتحت هاتين الذريعتين لجأت حكومة كوريا الجنوبية الى تشديد مصادرة الحريات السياسية بدل تخفيفها تمهيدا لاجراء تلك الانتخابات ورد الشعب بانتفاضة متصاعدة. وتبدو قدرة قوات القمع المحلية عاجزة امام تصاعد مد هذه الاضطرابات فجاء واينبرغر عارضا خدمات الجيش الاميركي لتمكين النظام الكورى الجنوبي المعادى للديمقراطية من مواجهة جماهيره وهو الدور الفعلي المخصص لهذه القوات ومثيلاتها المنتشرة في العالم. وهو دور لا يتناقض مع شعارات حقوق الانسان والديمقراطية التي ترفعها ادارات واشنطن المتعاقبة.

### نصيحة مصرية مجانية

نصح كل من رئيس وزراء مصر ووزير خارجيتها م.ت.ف الاعتراف بقرارى مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ . سر النصيحة ان عاطف صدقي يخشى انعقاد المؤتمر الدولي بدون المنظمة اذا لم تعترف بالقرارين المذكورين. وهذه النصيحة "الثمينة" صدرت في عمان وفي نهاية الاسبوع الماضي.

## اتحاد النقابات العالمي

### ٣ بلاغات صحفية من اتحاد النقابات العالمي

براغ - اصدر اتحاد النقابات العالمي ٣ بلاغات صحفية خلال شهرى نيسان واذار الماضيين حول حل النقابات واتحادها العام بالعراق . والتحضير لمؤتمر نقابي عالمي حول الامن الاقتصادى الدولي . ومن اجل انقاذ وظائف ١٢٠٠ عامل في مصنع شركة كاترلبر فوق القومية في اسكتلندا.

### نعم لحرية العمل النقابي في العراق

ففي ٤/١٧ الماضي طالب الامينان العامان لاتحاد النقابات العالمي والاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب ، ابراهيم زكريا واحمد جلود الحكومة العراقية باعادة النظر في الخطوات التي اتخذتها مؤخرا. بحل نقابات العمال واتحادها العام. والسماح له وللنقابات الاعضاء بمزاولة نشاطهم بحرية تامة وتوجه الاتحادان بنداء للنقابات في شتى انحاء العالم لمساندة هذا المطلب المشروع.

### نحو اقامة علاقات اقتصادية متوازنة وعادلة

ورحب الاجتماع التحضيرى للمؤتمر النقابي العالمي حول الامن الاقتصادى الدولي ، يوم ٣ نيسان الماضي ، بفكرة عقد المؤتمر في باريس في شباط ١٩٨٨. وقد تم تشكيل لجنة تحضيرية دولية . وانتخاب سكرتارية وفريق عمل لاعداد وثائق المؤتمر. وستتم دعوة تنظيمات نقابية من بلدان من كافة الانظمة ومن كافة الانتماءات . وتنظيمات نقابية مستقلة للمشاركة في مسؤوليات التحضير للمؤتمر النقابي العالمي. وقد اكد الاجتماع على ضرورة مشاركة نقابية اكثر فعالية في الجهود المبذولة باتجاه اقامة علاقات اقتصادية متوازنة وعادلة على نطاق العالم. من اجل توفير فرص عمل افضل ووضع حد لسباق التسلح.

### تضامنا مع عمال كاترپلر

ودان اتحاد النقابات العالمي بشدة ، في ٢٥ اذار الماضي ، اعلان ادارة المصنع المملوك لشرك\ت كاترپلر الامريكية ، فوق القومية ، في اسكتلندا ، عن اغلاق المصنع فجأة وباسلوب تعسفي ودون اى انذار مسبق . وطالب بالغاء القرار..

وعبر الاتحاد عن تضامنه مع تحرك العمال دفاعا عن مطالبهم ودعا اتحاد النقابات العالمي عمال ونقابيي العالم قاطبة الى تقديم المساعدات المالية والمعنوية لعمال كاترپلر ضد هذه الشركة للحيلولة دون تحويل تلك المنطقة في اسكتلندا الى منطقة خالية من الصناعة خاصة ان معدل البطالة فيها قد تجاوز ٢٠٪ من القوة العاملة. وثبت الاتحاد في بلاغه الصحفي عنوانين لترسل عن طرقهما الاعانات ورسائل التضامن والشيكات الى عمال المصنع الذين يحتلونه منذ ١٥ كانون ثاني هذا العام. لمنع اغلاقه ولحماية وظائف العمال.

ويذكر ان العمال عقدوا اجتماعا جماهيريا. يوم ٣/٢٣ ، بعد تسعة اسابيع من احتلال المصنع ، صوتوا فيه على استمرار نضالهم . رغم تهديدات الشركة باتخاذ الاجراءات القانونية ضد العمال.

### فشل سياسة ريغان المالية تعد الاميركيين بالمزيد من المشاكل

العجز في الميزان التجارى الاميركي يتفاقم فاذا كان هذا العجز قد بلغ ٢٢ر٢٢٤ مليون دولار سنة ١٩٨٠ اى في بداية حكم الرئيس ريغان فهو قد ارتفع الى ١٤٨ر٤٨ مليون دولار عام ١٩٨٥ اى السنة الاولى لفترة رئاسته الثانية وليصل الى ١٦٩ر٧٧٧ مليون دولار لعام ٨٦ . وتشير التقارير الاميركية ان هذا العجز سيتفاقم في عام ٨٧ . وكانت ادارة الرئيس ريغان قد وعدت الشعب الاميركي بتخفيض العجز عام ٨٦ بمقدار ٤٤ مليار دولار الامر الذى يشير الى فشل سياسة الرئيس ريغان الاقتصادية والى متاعب تنتظر المواطن الاميركي نتيجة اصرار ادارة ريغان على المضي قدما في سباق التسلح وتعريض امن العالم لخطر شديد. والمعروف ان محاولات الحد من العجز بتخفيض قيمة الدولار ، تهدد بارتفاع في التضخم و اتساع البطالة وما يرافقها من مشاكل اجتماعية واقتصادية.